الهيمنة الأنثوية في الخطاب المثلي الشعبي الجزائري

Female dominance inThe speech of the Algerian popular proverb

عائشة واضح*

جامعة أحمد زبانة- غليزان، الجزائر oumyoucef2013@gmail.com

تاريخ الارسال05-05-2023 تاريخ القبول 03-06-2023 تاريخ النشر10-06- 2023

ملخص:

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على النظريات التي ترى بوجود هيمنة ذكورية في المجتمع الجزائري من خلال أحد أشكال التراث الشعبي الجزائر- المثل الشعبي- ووضعها على محك التجربة، من خلال الاشتغال على مجموعة كبيرة من الأمثال الشعبية الجزائري المدونة والمستقاة من الذاكرة الجمعية للمجتمع المحلي، بغية الوصول إلى نتائج موضوعية تعبر عن حقيقة العلاقة بين المرأة والرجل من خلال تسليط الضوء على الزاوية المهملة من الأمثال الشعبية التي تعالج طبيعة العلاقة بين الجنسين.

الكلمات المتاحية: المرأة- الرجل- طبيعة العلاقة- الأمثال الشعبية- الذاكرة الجمعية.

Abstract: This study attempts to highlight theories of male dominance in Algerian society through a form of Algerian folk heritage - popular ideals - and put them on the test of experience. by engaging on a wide range of Algerian people's codified ideals derived from the collective memory of the community, in order to achieve objective results that reflect the true relationship between women and men by highlighting the neglected aspect of popular ideals that address the nature of the gender relationship

Keywords: Woman - Man - Nature of Relationship - Popular Proverbs - Assembly Memory.

1. مقدمة:

إذا سلمنا بوجود "هيمنة ذكورية" في الأمثال الشعبية الجزائرية، وتحامل كبير من الرجل أو المجتمع الجزائري بصفة عامة على المرأة استنادا إلى الدراسات الآتية: دراسة بورديو في كتابه الهيمنة الذكوري[1] La Domination Masculine، وإلى دراسة وسيلة بروقي في مقال بعنوان "سلطة الذكورة وشرعيتها في الوعي النسائي- تحليل خطاب الحس المشترك"[2] ودراسة الأستاذة عماريش حنان في "العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية"[3] ودراسة الباحثة فطيمة بوخرباطة في "نسق الذكورة والفحولة وتجلياتهما في خطاب الأمثال الشعبية الجزائرية"[4]. فهل يمكن القول بوجود دراسة مخالفة لما هو شبه متفق عليه، والتي ترى بوجود

* المؤلف المرسل **د .عائشة واضح**

تحامل المجتمع الجزائري (المرأة) على الرجل، والتي تؤسس لوجود "الهيمنة الأنثوية" في خطاب الأمثال الشعبية الجزائرية؟

إن اهتمامي بقضية المرأة لم يكن جزافيا، بل جاء ثمرة دراسات وبحوث مستمرة حول أهم عنصر مكون للمجتمع من خلال الخطاب الشعبي الشفوي.

وانطلاقا التساؤل المطروح حاولنا وضع هذه النتائج العلمية على محك التجربة، وذلك من خلال استقصاء مجموعة كبيرة من الأمثال الشعبية الجزائرية التي محورها المرأة، إضافة إلى الاستعانة بالأمثال الشعبية الجزائرية المدونة ليتم تناولها بالتحليل والتصنيف والدراسة، بغية التأكد من صحة الفرضية وكذا الإجابة على التساؤل المطروح.

تتحدد معالم البناء الحضاري لأي مجتمع إنساني بجملة من المحددات الاجتماعية والثقافية وتشكل في مجملها قواعد هويته الثقافية، وما تشتمله من منظومة قيمية وعرفية يتفق عليها أفراد المجتمع[5]، ويجعلون منها دستور حياتهم.

وتعدّ الثقافة الشعبية واحدة من أهم مكونات البناء القيمي والعرفي والمجتمعي وما تحتويه من مركبات مادية وغير مادية تمثل في جوهرها الذاكرة والحاضر الجماعي المشترك للأفراد والجماعات[6].

والمثل الشعبي أحد أبرز عناصر الثقافة الشعبية، وأكثر ها انتشارا واستيعابا لحركة المجتمعات، ووعاء الحكمة ومستودع لخبرات الشعوب وتجاربها الإنسانية، ومنهل لا ينضب تستعير منه الأبناء خلاصة الأجداد في مسيرة الحياة يعكس بصدق حضارة الشعوب وأعرافهم وتقاليدهم وعاداتهم ومعتقداتهم، كما يحمل هوية المجتمع وخصوصيته التي تميّزه عن غيره من المجتمعات بحفظه لتراثها الشعبي الغني بالحكمة والتوجيهات الإرشادية ذات الأثر العميق في النفوس البشرية.

فهو "فن قديم يصاغ انطلاقا من تجارب وخبرات عميقة، تحمل تراث أجيال متلاحقة يتناقلها الناس شفاها أو كتابة، تعمل على توحيد الوجدان والطبائع والعادات لذلك يعدها البعض حكمة الشعوب وينبوعها، وقد تقوم في هذا المجال بدور فعال في دفع عجلة المجتمع إلى الأمام باتجاه التطور والبناء لذلك ينظر إليها باعتبارها وثيقة تاريخية اجتماعية"[7]. توجه الأفراد وتوحدهم وتبني عقولهم بطريقة ممتعة وغير مباشرة.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات من حيث التجربة الانسانية، لكنه يختلف عن المجتمعات الأخرى بانتمائه وهويته التي يتفرد بها، وذلك من خلال عاداته وتقاليه وأعرافه وموروثه الشعبي سواء المادي واللامادي، "فلكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تشكل هويته الذاتية ويسعى جاهدا للمحافظة عليها وصيانتها من

الاندثار تحت وطأة وهيمنة الخصوصيات الثقافية للمجتمعات الأخرى فالخصوصية الثقافية تعني عناصر خاصة بمجموعة اجتماعية معينة"[8].

والدراسة العلمية للثقافة الشعبية بفروعها المتنوعة تمكن الباحث من الوقوف على حقيقة توجهات الجماعة وأنماطها الوجودية المختلفة، وكذا الوقوف على خصوصية الجماعة وتميزها[9].

أما المرأة فتعتبر أهم ركيزة من ركائز المجتمع، فهي في تاريخ أي مجتمع عنصر مكوّن فيه، وهي في تحركها أو جمودها علاقات منتشرة ومثبتة في جميع جنباته الظاهرة والخفية وفي تكوينه وحركته، شأنها في ذلك شأن الرجل الذي هو العنصر الثاني المكون فيه، ولذا من غير الطبيعي، إن لم يكن من المستحيل عزل سيرتها في هذا المجتمع[10].

وعليه فإن نظرة المجتمع للمرأة والرجل على حد سواء تتجلى بوضوح من خلال الأمثال الشعبية من خلال شبكة العلاقات الأسرية. وقد تم جمع مدونة الأمثال الشعبية الجزائرية من الميدان وكذا الدراسات السابقة، ثم غربلتها واستخراج ما يمس علاقة المرأة بالرجل، وذلك استنادا إلى دورة حياة المرأة منذ ولادتها إلى آخر مرحلة عمرية تمر بها على اعتبار أنها بنتا وأختا وزوجة وأما وجدة وحماة. ثم تحليلها واستنباط طبيعة العلاقة بينها وبين الرجل

2. الصورة السلبية للمرأة:

قللت بعض الأمثال الشعبية الجزائرية من شأن المرأة وألغت دورها، وذلك من خلال اعتبارها كائنا يجلب العار لأسرتها، ويبدو ذلك في طريقة استقبال الأسرة لولادة البنت، ففي بعض العائلات يقال للأم التي تنجب بنتا "الحمد لله على السلاك"[11] وإذا أنجبت ولدا: "بالبركة عليكم المزيود"[12]، واستنادا إلى هذه الأمثال يتبدى جليا تفضيل انجاب الولد على البنت كون أن الأب "يرى في ابنه امتداد لذاته واستمرارا لوجوده وحياته وتأكيدا للقدرة على الرغبة في العطاء، وترى الأم في ولدها الأمل والوسيلة في الحفاظ على زوجها"[13]، وقد تحددت هذه النظرة منذ القديم على اعتبار أن "البنين جند القبيلة وحماة حوزتها، وعدتها في شن الغارات والتأهب لردها فلم يكن أبغض إلى الأب من خبر يأتيه بمولد أنثى ولو كان ذا وفر ووفرة"[14].

وعندما تكبر البنت يرى الوعي الجمعي أنه لا يؤمن لها جانب، وذلك من خلال: "أمن للحية ولا تامن للمرا"[15] و"الانثى زريعة بليس في ساع تكبر"[16] و"البنت تجيب العار لباب الدار"[17] وأيضا "المرا لفعة ومتحزمة بابليس"[18] دلالة على أنها سببا للسمعة السيئة التي يمكن أن تلحق بالأسرة، لهذا وجب على الأب أن يصون شرفه من خلال الإسراع والتبكير في تزويجها، يقول المثل الشعبي: "زواج البنت سترة"[19] و"البنت إذا كبرت ما لها إلا الذكر ولا القبر"[20] و"ضرستك اذا وجعاتك نحيها، وبنتك اذا كبرت اعطيها"[21].

وإذا تزوجت الفتاة يوصى الرجل بعدم مشاورة زوجته ومشاركتها أسراره، وذلك في قول المثل الشعبي: "الراجل بن الراجل اللي عمرو ما يشاور مرتو"[22]، و"ما تاخذ راي المرا، ما تبع الحمار من ورا"[23]، و"شاور المرا وخالف رايها"[24]، دلالة على أنه لا يمكنها أن تشير على زوجها بالرأي الصواب، ويقول المثل أيضا: "اللي اعطى سره لمرته يا طول عذابه وشقاه"[25] فهو يحذر من غدرها وخيانتها، وعدم وضع الثقة بها، حيث يؤكّد على ذلك في قوله: "ربعة يا انسان ما فيهم أمان: المرا والسلطان والبحر والزمان"[26] و"المرا تلدغ وتصيح"[27] و "لا تأمن للمرا إذا صلات ولا للشمس إذا ولات"[28]، و"طاعة النسا تورث الهم"[29]، "متخلخلة باللفاع ومتحزمة بالعقارب"[30]، "حطيت على كاف رفراف وحارزها من كل جانب، أنا حارزها ملفم وهي ملقاع شارب"[31].

إن الذاكرة الشعبية تحذّر الرجل من خداع المرأة ومكرها حتى ولو أبدت طهارتها وعفتها وقربها من الله عزّ وجل، لأن ذلك- من وجهة نظر المثل- مجرّد قناع يخفي حقيقتها وخطورتها. فقد أضحت هذه الأمثال الشهيرة بمثابة قواعد ذهنية وتصوّرات مطلقة يحملها بعض الرجال عن المرأة، فتستحيل بذلك بناء أسر مبنية على أسس متينة إزاء هذه التصوّرات والأحكام الجاهزة التي تعبر عن الصورة السلبية للمرأة، وهو ما يسمى بالهيمنة الذكورية[32].

3. الصورة الإيجابية للمرأة:

لم تقتصر نظرة المجتمع الجزائري للمرأة من خلال الأمثال الشعبية ذات البعد الاجتماعي على الجانب السلبي فقط، بل منحتها الاحترام والتقدير والرعاية والاهتمام الذي أولاه لها المولى عزّ وجل والمصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، بعد أن صودرت إنسانيتها في الجاهلية لدرجة أنها حرمت الحق في الحياة، بل وجعلت ولادتها رمزا للخير والبركة ومبعثا للفرحة والسرور، ومصدرا للرعاية والاهتمام بالوالدين عند الكبر، واستنكرت كل من يحط من قيمتها أو يمس شرفها وعفتها. حيث وجدنا عددا من الأمثال الشعبية تنصف المرأة وتبرز دورها وأهميتها في المجتمع فستبشر بولادة الأنثى وترى أنها علامة خير ومبعث تفاؤل لها. فجاءت مرحبة بولادتها: "اللي يسعدها زمانها، تجيب بناتها قبل ولادها "[33]، وأن العام الذي تولد فيه البنات أكثر من الأولاد دلالة على عام الخير والرزق، فيسمى بعام "الصبا"[34].

فالأب الذي لم تولد له بنتا، ترى الذاكرة الجمعية أنّ: "اللي ما عندو بنات ما عرفوه باش مات"[35] و"اللي عندو لبنات ما مات"[36]، "اللي ما عندوش انثى ما بكاو عليه"[37] و"الله يجعل لي في كل اثنية وليه"[38]، "اللي ما عندو بنات ما عرفوه وين مات"[39]، "اللي خلى البنات ما مات"[40] و"بو لبنات مرزوق"[41] وهي دلالة على أن الأسرة تشيد وتحتفي بولادة البنت وتعتبر وجودها ضرورة في حياة والديها.

وعن الأم التي لم تنجب بنتا يرى الموروث الشعبي أنّ: "اللي ما عندها بنتها تدفن راسها في حياتها"[42] لأنها تمثل سرّ أمها وسندها ومستودع أحوالها، تقدّم الحب والحنان والرعاية لأبويها. وعن علاقتها بإخوانها يقول المثل: "اللي ما عنده أخوات ما عرفت الناس باه مات"[43]، فهي المحبة لهم والتي تحرص على مصلحتهم شديدة الصلة بهم تقوم في أحايين كثيرة بمهمة الأم متى غابت، فتوجه وتنصح وترعى وتستجيب لطلباتهم. ضف إلى ذلك، نجد الكثير من البنات على غرار معظم الأبناء يستمر حبهم وصلتهم بأفراد أسرتهم حتى بعد الزواج، فمن حرم إنجاب البنات، حرم قسطا كبيرا من الحب والرعاية والحنان، وخصوصا عند الكبر تسأل عنهما وتتفقد أحوالهما لهذا فضلت ولادتها على الولد الذي بمجرّد أن يكبر قليلا يستقل عن والديه وإذا تزوج أصبحت مسؤولية أسرته الجديدة وأعباء الحياة قد أخذت كامل وقته إلا ما نذر.

وتعلي الأمثال الشعبية من مكانة البنت التي تحيا في كنف أبيها فتقول: "عزّ البنت غير مع بوها، ويلا مشى بوها واش بقى لها"[44] وأيضا "عز البنت مع بوها واذا غاب عيشها يمرار"[45]، فهو يمثل السند والحماية ومصدر الحب والعزة والكرامة بالنسبة لها.

أما عن أهميتها في حياة أسرتها: "البنت عمارة الدار"[46]، ذلك لأنها شديدة التعلق بوالديها، تقاسمهما الهموم وتحلّ مشاكلهما، وتملأ البيت مرحا وسرورا فحضورها بهجة وفراقها وحدة ومرارة، لهذا عند مغادرة الفتاة أسرتها إلى بيتها الآخر تتأسف العائلة لذلك يقول المثل: "دار البنات خالية"[47]، و"البنات مربطهم خالي"[48]، و"ديار البنات فلحين خلات"[49]، فمهما تبدو البيوت عامرة مزهوة بالبنات، إلا أنه يأتي يوم وتخلو منهن لتقوم بأداء رسالتها الثانية في الحياة.

أما إذا صارت زوجة، فقد ركّزت خطاب الحس المشترك عن علاقتها بزوجها، وأولى الأهمية الكبرى للمرأة التي يحبها زوجها، فقد تكون سببا في إدخال السعادة على زوجها، من منطلق أنوثتها، وصلاحها وقيامها بدورها الكامل اتجاه أسرتها، يقول المثل: "اللي يحبها راجلها الشمس طلعت لها"[50]، اللي راجلها معاها تدوّر القمرة باصبعها"[51] و"حديث الوسادة ينسي الشهادة"[52] و"إذا حبك لقمر النجوم تباعة"[53]، وكلها إشارة إلى أن حب الزوج لزوجته أهم ركيزة في حياتها، فالحب هو تلك المشاعر الصادقة والشعور بالارتياح اتجاه المحبوب لتنشأ بذلك علاقة زوجية قويّة ومتينة لا تهزّها المشاكل الجانبية الأخرى، ويقول المثل الشعبي مادحا المرأة: "الحياة شوكة والمرا وردتها"[54] وهذا دلالة إلى ما تملكه المرأة من قوة تأثيرية على الرجل، مما يجعلها في كثير من المواقف مسؤولة عن تفوق الرجل وعن رفعة عمله وبهاء سمعته[55]. كما أنها مركز القرار في البيت سواء أكان ذلك ظاهرا أم مستترا.

وعن ضرورة وجودها في بيتها ومملكتها يقول المثل الشعبي: "دار بلا مرا تولي مظلمة"[56]، و"دار بلا مولاتها الخلا ولا مباتها"[57]، "المرا ضو والراجل ظلمة"[58]، نظرا للمسؤولية العظيمة التي أولاها إياها المولى عزّ

وجل، فهي المخلوق الذي يسكن إليه الزوج ويحس بالاستقرار والهدوء والطمأنينة في جوارها وبرفقتها فتقاسمه المسؤولية وتزيح عنه متاعب الحياة وهمومها.

لقد أولت المخيلة الجمعية اهتماما كبيرا بالمرأة الحكيمة والمدبرة في بيتها، وذلك من خلال الاعتراف بأنّ: "الراجل ساقية والمرا جابية"[59]، فالرجل تشبهه المخيلة الشعبية بالساقية التي تجلب الماء باستمرار ودون انقطاع، لأن الله جعله في خدمة زوجته وأبنائه من خلال القوامة التي منحه إياها ومنحها له العرف الشعبي فهو يعطي بلا حدود، أما المرأة فشبهت بالجابية المحددة الجوانب والتي تستعمل لجمع الماء والمحافظة عليه ذلك أن دورها في الأسرة هو دعم زوجها الوقوف بجانبه ومساعدته على العيش الكريم من خلال تدبيرها واقتصادها في تصريف شؤون الأسرة.

أما إذا أصبحت أمّا، فإنها تزداد رفعة وعلوا، لأن قضية الأمومة مرتبطة بالدور الخطير والمهمة السامية التي أوكلت للمرأة والتي جعلتها تنفرد بالمكانة المميزة والمرموقة في جميع الأعراف والشرائع والأديان.

وقد كانت الأم ولا زالت تؤدي وظيفة الرعاية والتربية والاحتواء والاشباع العاطفي وتغرس القيم والمبادئ والأخلاق لتقدم للمجتمع نشء صالح يخدم وطنه وأمته. فهي رغم ما تكابده في سبيل ذلك إلا أنها تقول: "ندعي على ولدي ونكره اللي تقول آمين"[60]، وقد تعلي من مرتبة الأشخاص الذين يحبون أبناءها إلى درجة السيادة فتقول: "سيادي وسياد جدادي اللي يزولوا همّي وهم ولادي"[61]، ثم هي من شدة حبها لابنها تراه جميلا حتى لو كان في غاية البشاعة: "كلّ خنفوس عند امّو غزال"[62].

وتتعاطف الذاكرة الشعبية مع من ماتت أمه فتقول: " يلا ماتت امّك مات كلّ من يحبّك"[63] فـ"اليتيم يتيم الامّ"[64]، و"اللي ما عندو أمو أيدير حجرة في فمو"،[65] ذلك أنه بقي عرضة لقسوة الحياة حتى وإن كان برفقة أبيه: "اللي بامّو يتوسّد الركبة، واللي ببوه يتوسّد العتبة"[66]، فالأب يحتاج إلى زوجة أخرى ترعاه وتلبي شؤونه، وفي هذه الحالة يحدث الاختلاف بين الأب في مرحلة الأم والأب بعد وفاتها دون قصد أو شعور منه فالأم تنكر ذاتها لتسعد أبنائها، وبوجودها تسعد الأسرة بأكملها "إنها تعطي الحياة بفقدانها هي الحياة، وهكذا تتعاطى دورة الحياة كلّ شيء سبب في وجود الشيء الآخر"[67].

4. الصورة السلبية للرجل:

كما رأينا سابقا العقل الجمعي يحذر الرجل من المرأة وينظر لها نظرة سلبية وهو ما يسمى بـ"الهيمنة الذكورية"[68] فإننا نلمحه فيما سيأتي يحذر المرأة من الرجل وينظر له نظرة سلبية هو الآخر، وهو ما أسميه بـ"الهيمنة الأنثوية"[69] وذلك من خلال العلاقة الزوجية فقد ترى الذاكرة الشعبية أن: "الخطاب رطاب"[70] ذلك أنه عرف عند خطبة الفتاة يحاول أن يرضي أهلها فيوافق على جميع شروطهم تسهيلا للاقتران بها.

والخاطب في بداية مشواره الزواجي، يقال عنه "يبحّر في الطواجين"[71]، ولفظة "يبحر" المقصود بها هو أن يقوم بالغرس والزرع وما شابه ذلك، ولكن هذا الغرس سيكون عند الخاطب في "الطواجين"[72]، والمثل يحمل تناقضا صارخا بين الفعل ومكان الفعل، فالغرس يكون في أرض واسعة لا في مكان ضيق مثل "الطاجين" والمثل دلالة على كذب الخاطب واستقطابه للعروس وأهلها من خلال الوعود التي يقدمها لهم.

و"المرأة يجيبوها الذهوبي والا الكذوبي"[73]، وهو دلالة على أن الرجل عند خطبته للمرأة سيكون يحمل معه إحدى السلاحين: إما الذهب، وإن كان فقيرا فإنه يضطر للكذب على أهلها حتى يتمكن من تحقيق الوصال بمن أحب الاقتران بها، والمثل دلالة على أن الرجل من صفاته الشهيرة الكذب من أجل قضاء مآربه، وهو تأكيد على أنه غير مؤتمن عند زوجته وعليها بهذا أن تكون شديدة الحذر في التعامل معه.

يقول المثل أيضا نافيا عن الرجل صفة الصدق أثناء عملية الخطبة: "ما أكثرك كذبو ليلة أن خطبو"[74] ويضرب هذا المثل عندما يعد الخاطب بأشياء ولا يوفي وعده بعد الزواج ولهذا فاللاوعي الجمعي يحذر الفتاة من هذا النوع من الرجال، ويفضل بقاؤها في البيت على أن يتزوجها من لا يستحقها، يقول المثل: "قعاد بيت بوها والا زواج الفضايح"[75]، لأن الفتاة توافق على الزواج حبا في عيشة كريمة وحياة سعيدة، أما إذا كان الرجل نذلا فإنها ستعاني وقد يكون الزواج فضيحة لها ولأهلها أمام الأهل والجيران، لذا فهي إن تزوجت وانخذلت رأت أن القاعدة العرفية التي تقول: "تهجالي والا زواج الجيلالي"[76] الأولى بها والمناسبة لحالها فتفضل الرجوع إلى بيت أهلها أكرم لها من الإهانة والعيش بلا كرامة.

وإذا تزوجت الفتاة جاءها التحذير من بنات جنسها ممن سبقوها بالخبرة والتجربة "راجلك ما تشبعيه منك، ما تطلعيه على سرك"[77] حتى يبقى مشتاقا إليها لا يعلم عن حياتها إلا القليل وهو تحذير يحمل في جعبته خطورة من نوع آخر، فقد يبدو الأمر غريبا، ذلك أن الرجل إن لم تشبعه زوجته من أنوثتها، يمكنه أن يلجأ إلى امرأة أخرى حتى يلبي رغباته الفطرية، ثم إنه إذا أحس أنه ليس أهلا لثقة زوجته فستتخلخل أركان هذه الأسرة عاجلا أم آجلا.

وفي هذا الصدد يقول المثل الشعبي متحاملا على الرجل: " مكانشْ قَاع اللي اخْذَاتْ بوها وألاَّ خُوها غَير اللي اخْذات أعدوها[78]، فهي تنفي نفيا قاطعا أن تتزوج المرأة شخصا يحبها مثل حب أبيها أو أخيها وكأن المودة والرحمة مقصورة على الأب أو الأخ، وتعتبر الزوج يكرهها كالعدو، وهذا يجعلها حذرة في تصرفاتها معه غير مطمئنة. وفي السياق نفسه يقول المثل: "ويح اللي دارت عولتها دقيق ، وويح اللي دارت راجلها صديق"[79]، ولفظة "ويح" أداة عويل في اللغة العربية، وتعني الخسران والخيبة والمقصود تحذير الخطاب الجمعي المرأة من الرجل، على أنه ليس موضع ثقة، فهو معروف عند معظم النساء بأنه "عينه زايغة"، فعليها أن تحتاط ولا تجعل سرها عنده لأن "الرجال خداعين"[80]، وهو متى ما شاء بحث عن امرأة أخرى لتكون

صديقة أو زوجة ثانية، فالمرأة "اللي مأمنة الرجال مأمنة الما في الغربال"[81] و"اللي دارت راجلها صديق وعولتها دقيق تعيا وتقبض الطريق"[82]، وغيرها الأقوال الدالة على غدر الرجل وخداعه، فهي تحذّر المرأة منه وتدعوها لعدم وضع الثقة فيه على اعتبار أنه لا يؤمن جانبه ولا عهد ولا وفاء له، وأنها إذا وثقت به، فإنها قد وثقت بأن الغربال لن يخرج منه الماء وكأن الأمر بديهي بالنسبة للرجل فإذا استمرت الزوجة في صداقتها لزوجها سيأتي يوم لا محالة وتجد نفسها في بيت أهلها، لذا عليها أن تسلّم بهذه النظرية.

كما تواصل الأمثال الشعبية تنبيه المرأة إلى غدر الرجل فتقول: "الرجال والزمان ما فيهم أمان"[83] و"اللي تأمّن للرجال تكوي صدرها بالغربال"[84]، و"اللي تأمّن للرجال تكوي صدرها بالحجار"[85]، فهو في رأي الموروث الجمعي يتقلب كتقلب الزمان الذي خصه الله سبحانه وتعالى بسنة التغيير، وهي سنة كونية فيها من الحكمة ما لا يعلمه إلا الله، لكن التقلب الذي تقصده الأمثال الشعبية هو الغدر والخيانة الذي وصم بهما الرجل على مدى الزمن.

ويؤكد الخطاب الجمعي على عدم ثبات حب الزوج لزوجته واستمراره على مدى العمر في قوله: "يا فاطمة يا بنت أُما، حب الرجالْ ما يبطَا"[86]، بمعنى أنه مهما أبدى لك الزوج ودا وحبا في الفترة الأولى من الزواج، فلا تغتري واعلمي أن حبه سرعان ما يتلاشى ويتبدد، لهذا وجب عليك الاحتياط واتخاذ التدابير اللازمة التي تجعله شديد الصلة بك فتخبرها بأنه: "يروحو يامات الخديدات، ويجو ايامات الوليدات"[87] وذلك حتى تحافظ على استقرار أسرتها وتضمن بقاء رفيق عمرها إلى جانبها، فالعلاقة بينهما تتوطد أكثر بوجود الأبناء في حياتهما. كما أن الزوج يمكنه أن يتجاوز العديد من المشكلات من أجل الحفاظ على أبنائه وأسرته.

واستنادا إلى الأمثال الشعبية التي تم جمعها في هذ الدراسة التي تتعرض لعلاقة المرأة بالرجل، رأيت أن الخطاب الشعبي يتحامل على الرجل هو الآخر، ويحمل طابعا تحريضيا وأبعادا سلبية، وفيه نوع من العنف الرمزي ضده، فالرجال كلهم "كذابين وخاينين" وغيرها مما نسمعه في مجالس النساء على مختلف أعمارهن وعليه يمكن تسمية هذا التحامل بـ "الهيمنة الأنثوية".

ثم إننا وجدنا العديد من الدارسين يؤكدون على أن الأمثال الشعبية تنطوي على نوع من التعميم (Généralisation) والمقصود بها الانتقال من مفاهيم الأنواع إلى المفاهيم العامة[88]، والمقصود بالتعميم هنا أن الدارسين يؤكدون على أن الأمثال الشعبية كلها تحمل تمييزا ضد المرأة بسبب العقلية الذكورية، في حين أن هناك العديد من الأمثال الشعبية تحتفي بالمرأة وترفع مكانتها وتعلي من شأنها في الأسرة والمجتمع وتؤكد على أهميتها ودورها الفعال في إنشاء مجتمع سليم بشقيه الذكوري والأنثوي.

ضف إلى ذلك أنه كما هناك أمثال تتحامل على المرأة نجد أخرى تتحامل على الرجل وتضع من قيمته وتقر بدونيته في المجتمع، والأمر راجع إلى وجود عينات في المجتمع ترى القضية من منظور سلبي وأخرى تراها من منظور إيجابي، ونفس الأمر بالنسبة للرجل، فهي ترفع مكانته من جهة وتحطها من جهة أخرى.

فهناك من التقى في حياته بالمرأة السلبية فتصورت في ذهنيته وانطبعت الصورة السلبية كما نجد من التقى بالمرأة الإيجابية والمواقف الإيجابية فتكونت لديه الانطباع الإيجابي، ونتجت أمثال شعبية موافقة لانطباعه حول المرأة، فالقضية ليست هيمنة الرجل على المرأة بقدر ما هي خلاصات تجارب سلبية وإيجابية أنتجت أمثال شعبية تبعا لتلك المواقف، وكما نجد أمثالا شعبية تقف مع الرجل وتصوره بشكل إيجابي نعثر على أخرى تدين الرجل وتحذر المرأة منه، ومن هذا المنظور لا يمكنني أن أراها عنف وتدمير لذات المرأة.

فالخطاب المثلي ينصف المرأة والرجل في بعض الأحيان، وتحط من شأنهما في أحايين كثيرة، فالغدر والخيانة قد وصفا بهما المثل الشعبي كل من المرأة والرجل، لكن في رأيي أن ما يضبط الكائن البشري هو الأخلاق والدين والقيم والمبادئ النبيلة التي نشأ عليها، فالرجل إذا أحب أكرم وإذا كره لم يظلم، والمرأة إذا تربت على الصلاح كانت نعم البنت والأخت والزوجة والأم والجدة والحماة، ولا يمكن أن تشوبها شائبة في عرضها أو شرفها.

والحقيقة أن الأمثال الشعبية لخصت التجربة الإنسانية في أشكال إيجابية وأخرى سلبية استنادا إلى الطبيعة البشرية التي تحمل التضاد كما يحمله الكون بأكمله، فالكون مخلوق على التضاد، ووجود الشمس والقمر الليل والنهار، الظلام والنور، الأرض والسماء، الذكر والأنثى الخير والشر... لدليل على صحة هذه النظرية أو الفكرة، فالمثل هو خلاصة تجربة إنسانية إيجابية كانت أو سلبية، فهي وجهان لعملة واحدة وهي الطبيعة البشرية.

5. خاتمة:

تتضمن تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، وتقديم اقتراحات وتوصيات. يمثل المأثور الشعبي نوعا من الحماية وتحقيق الذات المرتبط بوجودها، له دور اجتماعي- ثقافي مهم في حياة أي جماعة بشرية، فهو تعبير حي وضروري عن توجهات الجماعة ورأيها ورؤيتها، كما أنه تعبير عن التفسير الشعبي للأحداث وهو لا يقل أهمية عن التفسير الرسمي لها[89].

تتضمن الأمثال الشعبية أبعادا سلبية اتجاه المرأة، فقد حطت من قيمتها وقللت من شأنها في أحيان كثيرة.

تضمنت الأمثال الشعبية أبعاد إيجابية اتجاه المرأة، فرفعت من شأنها وجعلت منها ركيزة أساسية في بناء أسرة سليمة متوازنة.

تحمل الأمثال الشعبية طابعا تحريضيا ضد الرجل، فتحاملت عليه ووصمته بالغدر والخيانة وبأنه ليس أهلا للثقة والأمانة.

إن خبرات الحياة وتجارب الشعوب ليست كلّها إيجابية، فقد تحمل في طيّاتها مسائل سلبية وأخرى إيجابية، لهذا جاءت الأمثال الشعبية متباينة في مضمونها.

لقد عني المثل الشعبي بقيمة الأمومة، فهي تشكّل قيمة اجتماعية ونفسية وأخلاقية في عقلية الإنسان العربي، كما تنطوي على قدرة غير محدودة على العطاء والتفاني[90] فعلى نفس القدر من الجلال الذي تحتلّه الأمّ في واقع الحياة، يأتي التصوير المعبّر"[91] في الخطاب الشفوي.

إذا واصلنا في الخطاب النمطي الذي يؤكد الهيمنة الذكورية من خلال الدراسات العلمية وتغافلنا عن الجانب الآخر من الهيمنة في الخطاب الجمعي والموروث الشعبي فإننا بذلك سنحصد المزيد من النزاع والصراع بين الجنسين، والذي يؤدي بدوره انسحاب كل من الرجل والمرأة عن أدوارهما وذلك من خلال تشبث كل طرف بحقوقه ومصالحه وما يناسبه في غياب الطرف الآخر، مما يؤدي إلى انسحاب كيان الأسرة من المجتمع، لنغدو أمة بمجتمعات واهنة يتفرد فيها كل جنس بحياته المستقلة عن الآخر، فتضعف قوانا وتنهار وحدتنا ويتشتت أمرنا ونكون تجربة ناجحة ضمن مخططات الآخرين.

وعليه وجب إعادة النظر في الدراسات العلمية المؤيدة للهيمنة الذكورية ونقدها ومحاولة قراءتها بعين فاحصة من خلال إعادة التأمل في موروثنا الشعبي المليء بالتجارب السلبية والإيجابية على حد سواء دون التمييز بين أطراف المجتمع، ونعمل على غربلة الدراسات من الصور النمطية والأحكام السلبية التي نسبت تعسفا وظلما إلى موروثنا الشعبي، وذلك من أجل خلق أرضية مناسبة تجمع المرأة والرجل وتحافظ على حقوقهما وواجباتهما اتجاه بعضهما البعض، ومسؤوليتهما اتجاه الأسرة والمجتمع.

6. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1- بلحاج خيرة- بن مومن خيرة، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية- تحليل محتوى لعينة من الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- الجزائر 2011- 2012.

2- بلخير حفيظة، العلاقة الزوجية والإرشاد الزواجي، رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه، جامعة السانيا، وهران، الجزائر، 2008.

3- بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر. سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة- مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان 2009.

4- ثريا تيجاني، دراسة اجتماعية لغوية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزائري- وادي سوف نموذجا.
5- جمانة طه، موسوعة الروائع في الحكم والأمثال، الدار الوطنية الجديدة ودار المخيال ط2، بيروت 2002.
6- حجازي مصطفى، التخلّف الاجتماعي- سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، 2001.
7- خضار يوسف- رحال محمد، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في الأدب العربي، جامعة بن خلدون- تيارت- الجزائر 2019- 2020.
8- سليمة عفاوي، الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية بمنطقة القصور، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر 2009- 2010.
9- السويدي محمد، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
10- صبرينة حنيش- نعيمة خلوي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية رسالة ماستر في الأدب العربي، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجزائر 2019- 2020.
11- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع.
12- عائشة واضح، المرأة في قصص البطولة- دراسة تحليلية لنماذج من شمال الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان 2015- 2016.
13- عبد الرحمان رباحي، قال المجذوب، من الرباعيات المستوية إلى الشاعر الشعبي المغربي سيدي عبد الرحمان المجذوب، ط1، 2000.
14- عباس محمود العقاد، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، دار القلم القاهرة 1966.
15- عزوي امحمد، القصة الشعبية الجزائرية في منطقة الأوراس، بحث في الموروث الحكائي، قصور الثقافة، القاهرة- مصر 2006.
16- علي أفرفار، صورة المرأة في المنظور الديني والشعبي والعلماني، دار الطليعة للطباعة، بيروت- لبنان 1996.
17- عيشور نادية، النظام الأسري بين أسس الاستقرار ومؤشرات الصراع، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر 2006.
18- لبيض سالم، الجنوسة والنوع في الثقافة العربية، مجلة المستقبل العربي، السنة 30، ع 348، فبراير 2008.
19- لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماجستير في الأدب الشعبي، جامعة المسيلة- الجزائر 2009- 2010.
20- ليلى صباغ، المرأة في التاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق- سوريا 1975.
21- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
22- مسعودي هوارية، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- الجزائر 202016- 2017.

- المقالات:

23- حيرش بغداد ليلى- فايزة أسعد زرهوني، صورة المرأة في الأمثال الشعبية المستغانمية، الحوار الثقافي، مج6، ع1/ مارس 2017.

24- سميحة يونس، صورة المرأة في المثل الشعبي الجزائري- قراءة سوسيولوجية لمجموعة من الأمثال الشعبية، مجلة إسهامات للبحوث والمجلات، مج2، ع2/ ديسمبر 2017.

25- عماريش حنان، العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية- دراسة محتوى، مجلة الصوتيات، مج 20، ع3/ ديسمبر 2018.

26- فايز قنطار، نمو العلاقة بين الطفل والأم، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع 166، الكويت أكتوبر 1992.

27- فطيمة بوخرباطة- عبد اللطيف حني، نسق الذكورة والفحولة وتجلياتهما في خطاب الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج9، ع5/ 2020.

28- مراح نور الهدى، ميهوبي اسماعيل، أدوار الثقافة الشعبية في تأصيل الهوية الثقافية وتحقيق التنمية الاجتماعية- مقاربة انثروبولوجية "المجتمع التبسي نموذجا"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج4، ع2، جوان 2019.

29- وسيلة بروقي، سلطة الذكورة وشرعيتها في الوعي النسائي- تحليل خطاب الحس المشترك، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع11/ سبتمبر 2014.

- **المراجع بالفرنسية:**

1- malika el Belghiti «le rôle de la femme dans le développement socio-économique» in les indicateurs du rôle nouveau des femmes dans le développement – éd UNESCO -1984.

2- Ann Oakley, Sex, Gender, and Society, London Smith, 1972.

3- Héritier Françoise, Homme, Femme la construction de la différence, édition le pommier, Paris, 2005.

- **مواقع الانترنيت:**

- **أحمد أوراغي، الثقافة الشعبية: الحضور المعرفي والقيمة الدراسية، جامعة تلمسان ـ الجزائر** https://www.aranthropos.com

1- بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر. سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة- مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان 2009.

2- وسيلة بروقي، سلطة الذكورة وشرعيتها في الوعي النسائي- تحليل خطاب الحس المشترك، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع11/ سبتمبر 2014.

3- عماريش حنان، العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية- دراسة محتوى البعض من الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة الصوتيات، مج20، ع3/ ديسمبر 2018.

4- فطيمة بوخرباطة- عبد اللطيف حني، نسق الذكورة والفحولة وتجلياتهما في خطاب الأمثال الشعبية الجزائرية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج9، ع5/ 2020.

5- مراح نور الهدى، مهوبي اسماعيل، أدوار الثقافة الشعبية في تأصيل الهوية الثقافية وتحقيق التنمية الاجتماعية- مقاربة انثروبولوجية "المجتمع التبسي نموذجا"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج4، ع2، جوان 2019، ص11.

6- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7- جمانة طه، موسوعة الروائع في الحكم و الأمثال، الدار الوطنية الجديدة ودار المخيال، ط2 ، بيروت ، 2002 ، ص13.

8- السويدي محمد، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص14.

9- أحمد أوراغي، الثقافة الشعبية: الحضور المعرفي والقيمة الدراسية، جامعة تلمسان . الجزائر https://www.aranthropos.com

10- ليلى صباغ، المرأة في التاريخ العربي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق- سوريا 1975، المقدمة ص11.

11- فاطمة غولام، 38 سنة، واد رهيو- غليزان.

12- نفس الراوية.

13- سليمة عفاوي، الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية بمنطقة القصور، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر 2009- 2010، ص96.

14- عباس محمود العقاد، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، دار القلم، القاهرة 1966، ص162

15- بن يمينة فاطمة، 75 سنة، غليزان.

16- الراوية نفسها.

17- صبرينة حنيش- نعيمة خلوي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في الأدب العربي، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجزائر 2019- 2020، ص97.

18- بن يمينة فاطمة، سبق التعريف بها.

19- بن يمينة خالدية، 67 سنة، وهران.

20- بن يمينة فاطمة، سبق التعريف بها.

21- سميحة يونس، صورة المرأة في المثل الشعبي الجزائري- قراءة سوسيولوجية لمجموعة من الأمثال، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، مج2، ع2/ 2017، ص123.

22- غولام غنام، 52 سنة، وهران.

23- عماريش حنان، العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص766.

24- صبرينة حنيش- نعيمة خلوي، ص69.

25- غنام غولام، سبق التعريف به.

26- عماريش حنان، العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص767.

27- بن يمينة فاطمة، سبق التعريف بها.

28- الراوية نفسها.

29- نفسها.

30- م ن.

31- م ن.

32- يراجع بالتفصيل: بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، مرجع سابق.

33- بلحاج خيرة- بن مومن خير، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية- تحليل محتوى لعينة من الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- الجزائر 2011- 2012، ص69.

34- بن يمينة خالدية، سبق التعريف بها.

35- الراوية نفسها.

36- نفسها.

37- صبرينة حنيش- نعيمة خلوي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص59.

38- لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماجستير في الأدب الشعبي، جامعة المسيلة- الجزائر 2009- 2010 ص128.

39- مسعودي هوارية، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- الجزائر 202016- 2017، ص18.

40- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

41- بن يمينة خالدية، سبق التعريف بها.

42- خواني الزهرة، 50 سنة، تلمسان.

43- خضار يوسف- رحال محمد، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماستر في الأدب العربي، جامعة بن خلدون- تيارت- الجزائر 2019- 2020، ص47.

44- زروقي سميرة، 45 سنة، غليزان.

45- سميحة يونس، صورة المرأة في المثل الشعبي الجزائري- قراءة سوسيولوجية لمجموعة من الأمثال، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، مج2، ع2/ 2017، ص123.

46- لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص128.

47- زروقي سميرة، سبق التعريف بها.

48- الراوية نفسها.

49- نفسها.

50- مجاهد محجوبة، 52 سنة، حمري- غليزان.

51- الراوية نفسها.

52- نفسها.

53- صبرينة حنيش- نعيمة خلوي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص92.

54- زروقي سميرة، سبق التعريف بها.

55- فاطمة الزهراء بل العافية، مرجع سابق، ص108.

56- خضار يوسف- رحال محمد، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص56.

57- بن يمينة خالدية، سبق التعريف بها.

58- واضح عبد الرحمن، 72 سنة، وهران.

59- بن يمينة خالدية، سبق التعريف بها.

60- مجاهد زينب، 69 سنة، غليزان.

61- الراوية نفسها.

62- بن يمينة خالدية، سبق التعريف بها.

63- بن يمينة فاطمة، سبق التعريف بها.

64- الراوية نفسها.

65- نفسها.

66- لخضر حليتيم، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص150.

67- عزوي امحمد، القصة الشعبية الجزائرية في منطقة الأوراس، بحث في الموروث الحكائي، قصور الثقافة، القاهرة- مصر 2006، ص166.

68- الهيمنة الذكورية تعني هيمنة الذكر على الأنثى. ينظر المراجع التالية:

بورديو بيار، الهيمنة الذكورية، تر. سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2009.

لبيض سالم، الجنوسة والنوع في الثقافة العربية، مجلة المستقبل العربي، السنة 30، ع 348، فبراير 2008.

Ann Oakley, Sex, Gender, and Society, London Smith, 1972

Héritier Françoise, Homme, Femme la construction de la différence, édition le pommier, Paris, 2005.

69- تعني هيمنة الأنثى على الذكر، ينظر. عائشة واضح، المرأة في قصص البطولة- دراسة تحليلية لنماذج من شمال الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في العلوم، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان 2015- 2016.

70- عبد الرحمان رباحي، قال المجذوب، من الرباعيات المستوية إلى الشاعر الشعبي المغربي سيدي عبد الرحمان المجذوب، ط1 ،2000، ص76.

71- بن يمينة فاطمة، سبق التعريف بها.

72- ج. طاجين وهو إناء للطهي.

73- واضح فاطمة، 41 سنة، غليزان.

74- لخضر حليتيم، مرجع سابق، ص136.

75- خضار يوسف- رحال محمد، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص53.

76- زروقي نعيمة، 47 سنة، غليزان.

77- لخضر حليتيم، مرجع سابق، ص145.

78- رابح خدوسي، موسوعة الجزائري في الأمثال الشعبية، دار الحضارة، ط1 ،1997، ص162.

79- صبرينة حنيش- نعيمة خلوي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص72.

80- بن يمينة فاطمة، سبق التعريف بها.

81- الراوية نفسها.

82- نفسها.

83- م ن.

84- م ن.

85- م ن.

86- م ن.

87- بن يمينة خالدية، 67 سنة، وهران.

88- يسين العمري، التمييز ضد المرأة في الأمثال الشعبية المغربية وعلاقته بالهيمنة الذكورية- قراءة تحليلية- منار الاسلام للأبحاث والدراسات، 2021 https://www.islamanar.com/woman-4

89- أحمد أوراغي، الثقافة الشعبية: الحضور المعرفي والقيمة الدراسية، مرجع سابق.

90- حجازي مصطفى، التخلّف الاجتماعي- سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، 2001، ص233.

91- وادي طه، صورة المرأة في الرواية المعاصرة، دار المعارف، ط4، 1998، ص278.